خبراء "حظر الأسلحة الكيماوية" يؤكدون وقوع استخدام السارين

واشنطن: اعترضنا اتصالات لخبراء النظام تحضيرا لهجوم خان شيخون

عواصم ـ وكالات: قال الوفد البريطاني في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس، إن عينات أخذت من مسرح الهجوم الكيماوي في بلدة خان شيخون في سورية الأسبوع الماضي أثبتت وجود غاز السارين.

وقال الوفد خلال جلسة خاصة للمنظمة في لاهاي «حلل علماء بريطانيون العينات التي أخذت من خان شيخون. ثبت وجود غاز السارين للأعصاب أو مادة تشبه السارين».

وكانت اختبارات سابقة أجرتها السلطات التركية قد أظهرت أيضا أن المادة الكيماوية المستخدمة في هجوم الرابع من أبريل هي السارين.

وفي السياق ذاته، أرسلت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فريقا من خبرائها إلى تركيا لجمع عينات في إطار تحقيق في مزاعم بشن هجوم بغاز السارين في سورية الأسبوع الماضي مما أدى إلى مقتل 87 شخصا.

وقالت مصادر لرويترز إن المنظمة أرسلت بعثة لتقصي الحقائق لجمع عينات حيوية «بيومترية» وإجراء مقابلات مع الناجين.

وستحدد البعثة ما إذا كان تم استخدام أسلحة كيماوية لكنها ليست مفوضة بتحديد المسؤول، وستحيل البعثة نتائجها المتوقعة في غضون ثلاثة إلى أربعة أسابيع إلى لجنة تحقيق مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية مهمتها تحديد الأفراد أو المؤسسات المسؤولة عن الهجوم.

في غضون ذلك، نقلت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية عن مسؤول أميركي بارز القول إن «الجيش الأميركي والمخابرات الأميركية اعترضا اتصالات بين خبراء عسكريين وكيميائيين سوريين يتحدثون عن الاستعدادات لهجوم«السارين» الذي وقع في مدينة خان شيخون في محافظة إدلب، الأسبوع الماضي، وأدى إلى سقوط العشرات من الضحايا من المدنيين.

وكانت عملية الاعتراض هذه جزءا من مراجعة فورية لجميع المعلومات الاستخبارية في الساعات التي تلت الهجوم لتحديد الجهة المسؤولة عن استخدام الأسلحة الكيماوية في هجوم خان شيخون الكيماوي الذي أسفر عن مصرع نحو 90 شخصا. وقال مسؤولون أميركيون إنه «لا يوجد شك في مسؤولية الرئيس السوري بشار الأسد» عنه.

وقال المسؤول إن الولايات المتحدة لم تعرف أن الهجوم سيقع قبل تنفيذه. إذ تجمع الولايات المتحدة كما هائلا من الاتصالات في مناطق مثل سورية والعراق، وفي كثير من الأحيان لا يتم فحص تلك الاتصالات إلا إذا كان هناك حدث معين يتطلب من المحللين العودة إليه والبحث عن مواد استخباراتية لتثبت نظرية ما.

وحتى الآن لا توجد معلومات استخباراتية اعترضها الجانب الأميركي وتم العثور عليها مباشرة تؤكد أن مسؤولين عسكريين أو عناصر بالمخابرات الروسية أبلغوا عن الهجوم. ورجح المسؤول الأميركي أن الروس يمارسون الحذر البالغ فيما يتعلق باتصالاتهم لتجنب اعتراضها.

ويعد الهجوم الكيماوي الذي تعرضت له مدينة خان شيخون الخاضعة للمعارضة في محافظة إدلب، هو أكبر الهجمات من حيث عدد القتلى منذ هجوم بغاز السارين في 21 أغسطس عام 2013 أوقع مئات القتلى في غوطة دمشق.

الأسد رداً على تيلرسون حول قرب رحيل عائلته: يحلم ويهلوس

عواصم ـ وكالات: أكد الرئيس بشار الأسد في مقابلة حصرية لوكالة فرانس برس في دمشق، ان «الهجوم الكيميائي» على مدينة خان شيخون الذي أوقع عشرات القتلى «مفبرك» تماما بهدف استخدامه كـ «ذريعة» لتبرير الضربة الأميركية التي تعرض لها مطار الشعيرات العسكري في حمص.

متسلحا بدعم حليفيه الروسي والإيراني، لا يبدو الأسد متأثرا بالتهديدات الأميركية ولا بالضربة الصاروخية المباشرة التي نفذتها واشنطن.

ويؤكد الديبلوماسي الهولندي السابق والخبير في الشؤون السورية نيكولاس فان دام لوكالة فرانس برس «لطالما كان الأمر بالنسبة الى الأسد معركة حياة او موت. لم يكن خيار وقف الحرب مطروحا لديه اصلا. فإما النصر واما الهزيمة».

وردا على تصريحات لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قال فيها ان حكم عائلة الأسد يقترب من نهايته، اجاب الأسد «ليس هناك حكم لعائلة الأسد في أي حال من الأحوال في سورية»، مضيفا «انه يحلم او لنقل انه يهلوس».

وفي أول مقابلة بعد الهجوم الكيماوي الذي اتهمت واشنطن النظام السوري بشنه، وتبعه تنفيذ الجيش الأميركي ضربة صاروخية على الشعيرات، قال الأسد: «بالنسبة لنا الأمر مفبرك مائة في المائة».

وأضاف: «انطباعنا هو ان الغرب والولايات المتحدة بشكل رئيسي متواطئون مع الإرهابيين وقاموا بفبركة كل هذه القصة كي تكون لديهم ذريعة لشن الهجوم».

الهجوم الكيميائي على خان شيخون "مفبرك مائة في المائة"

وأثار الهجوم الكيميائي على خان شيخون في الرابع من الشهر الجاري تنديدا واسعا بعد تداول صور مروعة للضحايا، وتسببه بمقتل 87 مدنيا بينهم 31 طفلا على الأقل.

وقال الأسد: «المعلومات الوحيدة التي بحوزة العالم حتى هذه اللحظة هي ما نشره فرع القاعدة» في إشارة الى جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) التي تسيطر مع فصائل المعارضة الأخرى على كل محافظة ادلب.

واتهمت واشنطن وعواصم غربية عدة النظام بشن الهجوم من خلال قصف جوي، ثم بادرت بعد يومين الى إطلاق 59 صاروخا من طراز «توماهوك» من البحر على قاعدة الشعيرات، في أول ضربة أميركية عسكرية ضد دمشق منذ بدء النزاع منتصف مارس 2011.

وقال الأسد لفرانس برس: «لا نمتلك أي أسلحة كيميائية» مضيفا: «في العام 2013 تخلينا عن كل ترسانتنا، وحتى لو كان لدينا مثل تلك الأسلحة، فما كنا لنستخدمها».

وأبدى الأسد استعداده للقبول بتحقيق دولي حول الهجوم شرط ان يكون «غير منحاز».

وأوضح: «بحثنا مع الروس.. في الأيام القليلة الماضية بعد الضربة أننا سنعمل معهم لإجراء تحقيق دولي. لكن ينبغي لهذا التحقيق أن يكون نزيها».

كما اتهم الولايات المتحدة بعدم الجدية في التوصل إلى حل سياسي ينهي الحرب.

وقال: «الولايات المتحدة ليست جادة في التوصل إلى أي حل سياسي»، مضيفا: «يريدون استخدام العملية كمظلة للإرهابيين».

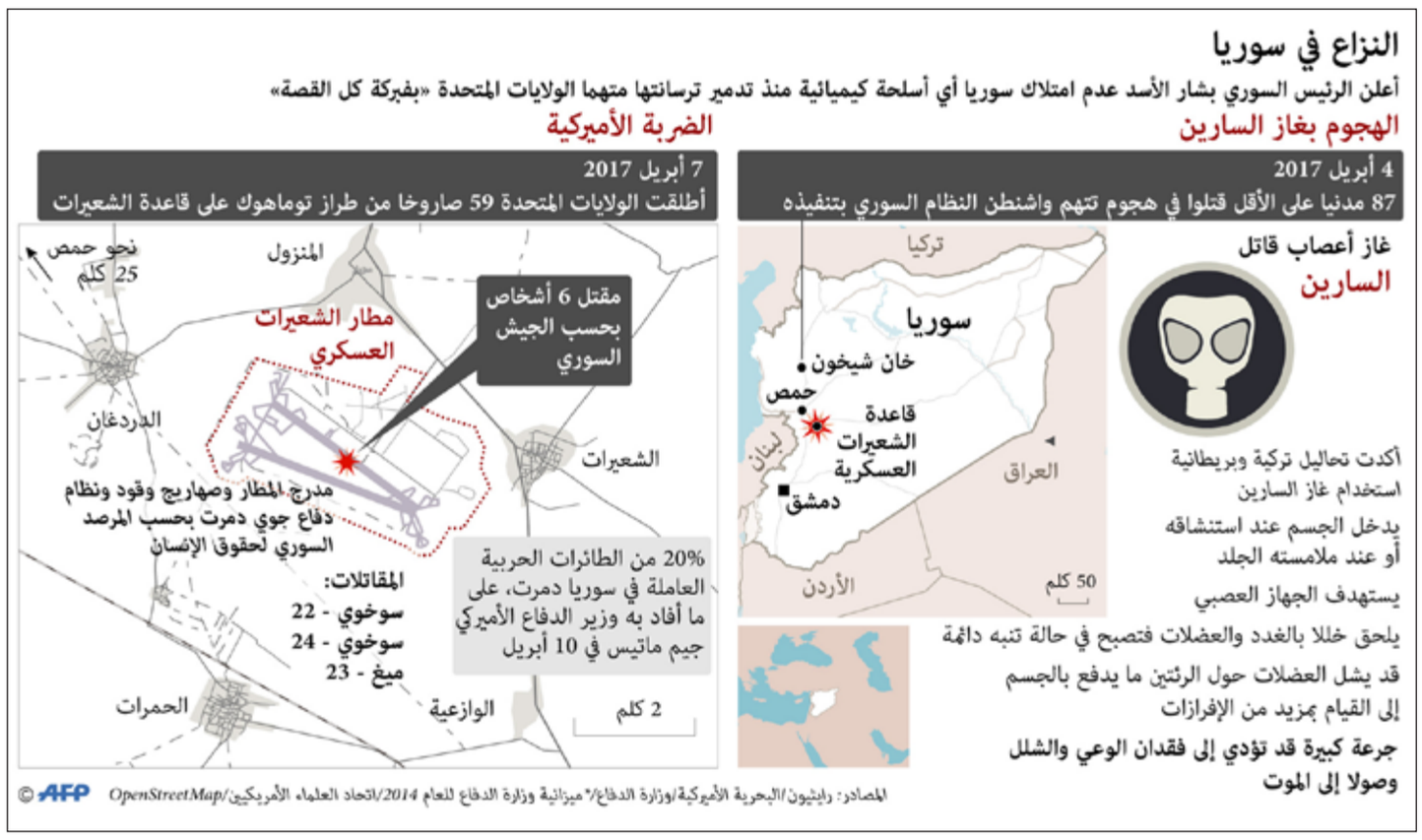

المعارضة السورية: روسيا كانت تعلم بالهجوم الكيميائي قبل وقوعه لذلك استخدمت «الفيتو»

عواصم ـ وكالات: قالت المعارضة السورية: إن موسكو كانت على علم بالهجوم الكيميائي على خان شيخون قبل وقوعه، ولهذا السبب لا تريد أن يتم إجراء تحقيق في الحادث.

وقال أحمد رمضان رئيس قسم الصحافة لدى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): إنه «كان هناك ضباط روس بالقاعدة الجوية التي أقلعت منها الطائرة لشن الهجوم الكيميائي على خان شيخون، لذا يتضح أن الروس علموا قبل الهجوم، ولذلك استخدموا حق النقض (فيتو) ضد قرار الأمم المتحدة الذي يطالب بالحصول على

تفاصيل حول المهمات الجوية التي تنطلق من القاعدة العسكرية السورية».

وقال رمضان: إن «روسيا تواصل حماية حليفها الديكتاتور، وبذلك فإن الروس يعرقلون كل ما يبذل من جهود في أستانا وجنيف للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

من جهتها، أوردت وكالة الاناضول تفاصيل جديدة عن المجزرة الكيميائية ببلدة خان شيخون ونقلت عن أحد القائمين على مرصد لاسلكي تابع للمعارضة السورية، اللحظات التي سبقت استهداف البلدة، ومتابعته لسلوك الطائرات التي نفذت الضربة.

وفي حديثه للأناضول، أفاد المراقب محمود الحسنة، العامل في «مرصد ريف إدلب الجنوبي»، بأن تردد الطائرات والوقت الذي انطلقت فيه جعلاه يشتبه في أن «شيئا خطيرا سيقع».

وبهذا الخصوص، قال الحسنة «فجر الثلاثاء الرابع من (أبريل) 2017، وفي الساعة 6:26 صباحا (03:26 ت.غ)، انطلقت طائرتان من مطار الشعيرات بريف حمص تحت مسمى قدس ـ1، وقدس ـ 6، باتجاه الشمال».

ويضيف: هنا بدأت التعميم على بقية المراصد، كون القصف في هذا الوقت يشير لشيء خطير.

وأوضح الراصد أن ما عزز توجسه هو تردد الطائرة، مؤكدا أنه ذات التردد للطائرة التي نفذت قصفا بأسلحة كيميائية على مستشفى في بلدة «اللطامنة» بريف حماة، في 25 (مارس) الماضي.

ولفت «الحسنة» إلى أن استقرار الأحوال الجوية، وشبه انعدام سرعة الرياح، جعلاه يتوقع استخدام سلاح سام وغازات.

وبيّن في هذا الصدد أن الأجواء الصافية الخالية من رياح شديدة هي الأجواء المثالية للقصف بالغازات السامة، لأنها تساعد على استهداف النقطة المقصودة دون أن تتطاير «الغازات» في الهواء خارج الهدف.

وأوضح أنهم باتوا يعرفون تلك المعلومات من خلال تجاربهم وخبرة اكتسبوها خلال أربع سنوات في مراقبة الطيران ومتابعة القصف الذي تنفذه طائرات النظام وحلفائه.

وعن ردة فعله آنذاك، تابع الحسنة «قمت بالتعميم بانطلاق الطائرة قدس ـ1، ونبهت أن الطائرة وقائدها محمد الحاصوري، الذي نعرفه من بحة صوته، له (حالات) سابقة في القصف بالكيميائي». وبالفعل «قدمت قدس ـ1 من الجهة الغربية لخان شيخون، ونفذت في الساعة 6:48 قصفا بصاروخين يحملان غازات سامة، فيما ألقت قدس ـ6 من الجهة الشرقية أربع قنابل على البلدة»، حسب الحسنة.

التحالف وروسيا ينفيان إعلان النظام وقوع غارات على مخزن للمواد السامة في دير الزور

عواصم ـ وكالات: نفى كل من التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش وروسيا أمس، تعرض اي موقع لتخزين المواد السامة في دير الزور لغارات أدت لمقتل المئات، وفقا لاتهام النظام السوري.

ونسبت وكالة الإعلام الروسية إلى إيغور كوناشينكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع، القول إن الوزارة ليست لديها معلومات عن سقوط قتلى في الهجوم المزعوم.

وقال إن القوات الروسية أرسلت طائرات بلا طيار لفحص المنطقة.

من جانبه، نفى التحالف الذي تقوده واشنطن أمس قصف أي موقع لتخزين المواد السامة تابع لداعش، مؤكدا عدم شن أي غارات في الزمان والمكان اللذين أشار إليهما الجيش السوري في بيان سابق له.

ورجح المتحدث باسم التحالف العقيد الأميركي جون دوريان ـ حسبما أوردت قناة (سكاي نيوز) الإخبارية ـ أن يكون الجيش السوري قد تعمد تقديم معلومات خاطئة، بحديثه عن غارة أوقعت مئات القتلى في شرق دير الزور.

وكان النظام السوري اتهم قوات التحالف الدولي ضد داعش الذي تقوده الولايات المتحدة بقتل المئات في دير الزور.

وقال الجيش السوري إن ضربة جوية شنها التحالف في وقت متأخر الليلة قبل الماضية أصابت «مستودعا ضخما يحتوي على كمية كبيرة من المواد السامة» تابعا لتنظيم داعش.

وأوضح بيان للقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة بثه التلفزيون السوري، أن الضربة «استهدفت مقرا لتنظيم داعش الإرهابي يضم عددا كبيرا من المرتزقة الأجانب في قرية حطلة شرق دير الزور تشكلت نتيجتها سحابة بيضاء تحولت إلى صفراء تبين أنها ناجمة عن انفجار مستودع ضخم يحتوي على كمية كبيرة من المواد السامة».

وأضاف البيان أن الضربة «تسببت في سقوط مئات القتلى بينهم أعداد كبيرة من المدنيين».

وجاء هذا السيناريو مشابها للسيناريو الذي طرحته روسيا والنظام بخصوص هجوم خان شيخون الكيماوي الذي تسبب في مقتل عشرات المدنيين بينهم أطفال، حيث نفى النظام تورطه في الهجوم، مؤكدا أنه كان يستهدف موقعا للمعارضة تخزن فيه اسلحة كيماوية.

وقال بيان الجيش السوري «الحادثة تؤكد امتلاك التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيما داعش وجبهة النصرة للأسلحة الكيميائية وقدرتها في الحصول عليها ونقلها وتخزينها واستخدامها بمساعدة دول معروفة في المنطقة»، ولم يتسن التأكد من الواقعة بشكل مستقل.

لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إن ضربات جوية هزت بلدة في محافظة دير الزور الشرقية مما أدى إلى مقتل سبعة مدنيين وإصابة أكثر من 70 آخرين.

إطلاق المرحلة الرابعة للسيطرة على ريف الرقة

البنتاغون تقتل «خطأ» 18 من مسلحي «قسد»

عواصم ـ وكالات: اعترفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أمس بأن ضربة جوية نفذها التحالف الدولي ضد داعش بقيادة واشنطن قتلت بالخطأ 18 من أفراد الميليشيات الكردية التي تهيمن على قوات سوريا الديموقراطية «قسد» جنوبي مدينة الطبقة الثلاثاء الماضي.

وقالت الوزارة في بيان «الضربة كانت بناء على طلب من القوات المتحالفة التي حددت الموقع المستهدف بأنه موقع قتالي لداعش.. لكن الموقع المستهدف كان في الحقيقة موقعا قتاليا متقدما لقسد».

من جهة اخرى، أعلنت «قسد» أمس، انطلاق المرحلة الرابعة من معركة «غضب الفرات» للسيطرة على الرقة التي تعتبر معقل تنظيم «داعش» في سورية.

وقالت القيادة العامة لغرفة عمليات «غضب الفرات» في بيان إن المرحلة تهدف الى السيطرة على «ما تبقى من الريف الشمالي ووادي جلاب من إرهابيي داعش، وإزالة آخر العقبات أمامنا، للتمهيد لعملية تحرير مدينة الرقة وإتمام الطوق والحصار وتطويق الخناق على الإرهابيين».

وأشار البيان إلى أن هذه العملية تتم بدعم مباشر من قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد داعش من خلال التغطية الجوية والاستشارة الفعلية على الأرض، ويتم التقدم على محورين: شرقي وغربي، بهدف تحرير عشرات القرى الواقعة في وادي جلاب والريف الشمالي لمدينة الرقة.

ودعت قسد أهالي المنطقة إلى التعاون معها، والتحرك بما يضمن سلامتهم والابتعاد عن مراكز داعش، وحذرت من مخططات استخدامهم دروعا بشرية، متعهدة ببذل كل الجهود من أجل الحفاظ على أمنهم وسلامتهم، وإخلائهم إلى مناطق آمنة إلى أن تنتهي العمليات.

وكانت قسد حاصرت منطقة الطبقة الخاضعة لسيطرة داعش والسد المجاور لها المعروف بسد الفرات ودارت اشتباكات عنيفة هددت بانهيار السد ووقوع كارثة بيئية وانسانية لملايين الاشخاص الذين يعيشون على ضفاف نهر الفرات.

ولذلك اعلن مسؤولون كرد أن الهجوم على الرقة ربما يبدأ حتى قبل إحكام السيطرة على الطبقة التي أشاروا إلى أن المعارك فيها تستحوذ على اهتمام قسد وتثير انتقادات المعارضة التي تتهم الميليشيات الكردية بالسعي الى توسيع مناطق نفوذها تمهيدا لإعلان الحكم الذاتي ثم الاستقلال وتقسيم سورية.

وقالت جيهان الشيخ أحمد المتحدثة باسم عملية الرقة لرويترز إن «مسألة السد أخذت بعض الوقت» للحفاظ على سلامته.

وأضافت أن القوات تأخذ حذرها لتجنب الإضرار بالسد الذي كانت الأمم المتحدة قد حذرت في فبراير من أن تعرضه للضرر ربما يسفر عن فيضان كارثي.

وقالت المتحدثة إن قسد تحرز تقدما على عدة جبهات حول الرقة والطبقة ودير الزور التي تمثل معقلا آخر لداعش إلى الجنوب الشرقي.

برلمانيون تونسيون يطالبون بإعادة العلاقات الديبلوماسية مع سورية

تونس ـ الأناضول: تقدمت أربع كتل في البرلمان التونسي أمس، بمشروع لائحة تطالب بإعادة العلاقات الديبلوماسية مع النظام السوري، حيث جرى إغلاق السفارة التونسية في دمشق عام 2012، خلال حكم الرئيس التونسي السابق، المنصف المرزوقي (2011ـ 2014).

وقدمت كتل الحرة (21 مقعدا في البرلمان من أصل 217)، والجبهة الشعبية (15 مقعدا)، والاتحاد الوطني الحر (11 مقعدا)، وآفاق تونس ونداء التونسيين بالخارج (10 مقاعد)، بمشروع اللائحة (الطلب) إلى مكتب البرلمان لإحالته إلى جلسة عامة للتصويت عليه، ويتضمن المشروع بحسب الأناضول، موقف الكتل الأربع من مسألة إعادة العلاقات الديبلوماسية مع سورية.

وورد في مشروع اللائحة أن المبادرة جاءت «بناء على أن تونس عضو في جامعة الدول العربية، وعلى ما أعلنه رئيس الجمهورية، الباجي قائد السبسي، أثناء حملة الانتخابات الرئاسية من وعد بإعادة العلاقات الديبلوماسية مع الشقيقة سورية، إصلاحا لخطأ قطعها من طرف الرئيس السابق، محمد المنصف المرزوقي».

ودعت رئيس الجمهورية، في إطار صلاحياته الدستورية، إلى «اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة العلاقات بين تونس والجمهورية العربية السورية».